

Distr.: General
21 November 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

تقرير عن الأنشطة المشتركة التي اضطلعت بها في عام ٢٠١٤ مكاتب الدعم الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ

أولاً - مقدمة

١ - وافقت الجمعية العامة في قرارها ١١٠/٦١ على أن يعمل برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (برنامج سبايدر) بصورة وثيقة مع مراكز الخبرة الإقليمية والوطنية في مجال استخدام تكنولوجيا الفضاء لإدارة مخاطر الكوارث بغية تكوين شبكة من مكاتب الدعم الإقليمية من أجل تنفيذ أنشطة البرنامج بطريقة منسقة في كل منطقة على حدة. وقد اعتُبرت الشبكة منذ البداية مصدراً مهماً للمعارف وعنصراً أساسياً لنجاح البرنامج.

٢ - وينبغي أن يكون باستطاعة شبكة مكاتب الدعم الإقليمية المساهمة في أيٍّ من الأنشطة المحددة المدرجة في خطة عمل برنامج سبايدر وذلك بالاضطلاع بمسؤولية تحديد الموارد وتمويل نشاط محدد وتنفيذه بصورة مشتركة وبالتنسيق مع برنامج سبايدر. ويمكن لهذه الأنشطة أن تشمل استضافة حلقة عمل إقليمية، وتعزيز أنشطة بناء القدرات في منطقة ما، والإسهام في بعثات إلى إحدى المناطق من أجل دعم التخطيط لإدارة الكوارث على الصعيد الوطني، ودعم عمليات تقييم مواطني الضعف على الصعيدين الوطني والإقليمي، والدعم بتوفير الخرائط أثناء حالات الطوارئ، والإسهام في التجميع المنهجي للمعلومات ذات الصلة (بما في ذلك إعداد موجزات فُطرية، وتجميع قواعد بيانات جغرافية مكانية



محدّدة)، ودعم حملات التوعية، والترويج لإنشاء جماعات للممارسين على الصعيدين الإقليمي والوطني.

٣- وتكتسب شبكة مكاتب الدعم الإقليمية الموجودة مزيداً من الأهمية في السياق الحالي الذي لا تُتاح فيه للبرنامج سوى موارد محدودة. ورغم الجهود التي تبذلها جهات الدعم الرئيسية، يبذل البرنامج قصارى جهده لاستخدام الموارد المتاحة على النحو الأمثل، وتُشكّل مكاتب الدعم الإقليمية استكمالاً أساسياً لهذا المجهود فيما يتعلق بتوجيه طلبات الحصول على الدعم أو تنفيذ التوصيات الناجمة عن أنشطة استشارية سابقة.

٤- ويجري حالياً استضافة ستة عشر من مكاتب الدعم الإقليمية لبرنامج سبايدر من قبل المنظمات الوطنية الإحدى عشرة التالية: وكالة دعم وتنسيق المشاركة الروسية في العمليات الإنسانية الدولية (EMERCOM، وقّع الاتفاق في عام ٢٠١٣)؛ الوكالة الفضائية الجزائرية (ASAL، 2009)؛ معهد أوغسطين كودازي الجغرافي في كولومبيا (IGAC، 2012)؛ وكالة الفضاء الوطنية الإيرانية (ISA، 2009)؛ جامعة كارولي روبرت في هنغاريا (٢٠١٢)؛ أكاديمية العلوم الوطنية ووكالة الفضاء الوطنية في أوكرانيا (NASU-SSAU، 2010)؛ اللجنة الوطنية الأرحتينية المعنية بالأنشطة الفضائية (CONAE، 2012)؛ المعهد الوطني الإندونيسي للملاحة الجوية والفضاء (LAPAN، 2013)؛ الوكالة الوطنية النيجيرية للبحث والتطوير في مجال الفضاء (NASRDA، 2009)؛ وكالة الفضاء الرومانية (ROSA، 2009)؛ لجنة بحوث الفضاء والغلاف الجوي العلوي الباكستانية (SUPARCO، 2010). واستضافت المنظمات الخمس التالية أيضاً مكاتب دعم إقليمية: المركز الآسيوي للحد من الكوارث (ADRC) الذي يقع مقره في كوبي، اليابان (٢٠٠٩)؛ المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال (ICIMOD) الذي يقع مقره في كاتماندو (٢٠١٣)؛ المركز الإقليمي لرسم خرائط الموارد لأغراض التنمية الذي يقع مقره في نيروبي (RCMRD، 2010)؛ جامعة جزر ويست إنديز، التي يقع مقرها في سانت أوغستين، ترينيداد وتوباغو (UWI، 2010)؛ مركز المياه الخاص بالمناطق المدارية الرطبة في أمريكا اللاتينية والكاريبي الذي يقع مقره في مدينة بنما (CATHALAC، 2010).

٥- ويجري بانتظام إبراز الأنشطة السابقة والجهود المشتركة لمكاتب الدعم الإقليمية هذه في عدد من التقارير الخاصة بأنشطة برنامج سبايدر، وكذلك في أوراق اجتماعات متنوّعة مقدّمة إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وإلى لجناتها الفرعية العلمية والتقنية، ويُمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي.

٦- وفي وقت أقرب، استفسر عدد من مراكز الخبرة الإقليمية أو الوطنية الأخرى عن إمكانية الانضمام إلى شبكة مكاتب الدعم الإقليمية لبرنامج سبايدر. ويجري حالياً تقييم عروض الدعم هذه في السياقات الخاصة بكل إقليم. وقد بلغ مكتب شؤون الفضاء الخارجي بالفعل مرحلة متقدمة من المفاوضات بشأن توقيع اتفاق تعاوني متعلق بمكتب دعم إقليمي مع المعهد الدولي لإدارة المياه، وهو عضو في اتحاد المعلومات المكانية التابع للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، ومقره سري لانكا، ومن المأمول أن يُبرم في أوائل عام ٢٠١٥، كما يواصل مناقشاته مع وكالة الفضاء الوطنية في جنوب أفريقيا في هذا الصدد.

٧- ويُمكن الحصول على معلومات وخلفية أكثر تفصيلاً ومحدثة باستمرار عن كلٍّ من مكاتب الدعم الإقليمية، وكذلك الاتصالات والموارد ذات الصلة، من خلال بوابة المعارف لبرنامج سبايدر (www.un-spider.org/network/regional-support-offices).

٨- وأتفقت مكاتب الدعم الإقليمية لبرنامج سبايدر على الاجتماع كل عام، إذا سمحت الموارد بذلك، خلال دورات اللجنة الفرعية العلمية والتقنية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وذلك من أجل استعراض العمل الذي اضطلع به خلال العام السابق والتخطيط للأنشطة المستقبلية دعماً للبرنامج.

٩- وقد عُقد الاجتماع الأول لمكاتب الدعم الإقليمية لبرنامج سبايدر المنشأة والتي ما زالت في طور الإنشاء في ٩ و ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٠. وركز الاجتماع على عمل الشبكة ومشاركة المكاتب في تنفيذ البرنامج. وفي ٨ و ٩ شباط/فبراير ٢٠١١، عُقد الاجتماع الثاني. وقد استند إلى المناقشات التي جرت في العام السابق واستفاد من حضور ممثلي عدّة آليات موجودة أتاحت المعلومات الفضائية من أجل الاستجابة في حالات الطوارئ خلال اجتماع خبراء تكنولوجيات الفضاء والاستجابة في حالات الطوارئ الذي عُقد على نحو مشترك في اليوم الثاني للاجتماع. وعُقد الاجتماع الثالث للشبكة في ٦ و ٧ شباط/فبراير ٢٠١٢ خلال الدورة التاسعة والأربعين للجنة الفرعية العلمية والتقنية. وعُقد الاجتماع الرابع لممثلي مكاتب الدعم الإقليمية وبرنامج سبايدر خلال الدورة الخمسين للجنة الفرعية العلمية والتقنية، في ١١ و ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٣. وعُقد الاجتماع الخامس خلال الدورة الحادية والخمسين للجنة الفرعية العلمية والتقنية، في ١٣ و ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٤. وقد ركّز الاجتماع على خطة عمل مشتركة متفق عليها لمكاتب الدعم الإقليمية تكون متفكّة على نحو أفضل مع برنامج العمل المعتمد لبرنامج سبايدر، وكذلك على وضع وثيقة استراتيجية بشأن مكاتب الدعم الإقليمية من أجل التخطيط الطويل الأجل.

ثانياً - خطة العمل والأنشطة المشتركة لمكاتب الدعم الإقليمية

١٠- كما ذكر في الفقرة ٩ أعلاه، عُقد أحدث اجتماع تنسيقي مع مكاتب الدعم الإقليمية في شباط/فبراير ٢٠١٤. وأُتيح تقرير عن هذا الاجتماع في الوثيقة A/AC.105/2014/CRP.10 من أجل الدورة السابعة والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وأُتفق الاجتماع على خطة عمل أكثر تفصيلاً بغية تحديد بعض الأهداف للأنشطة المشتركة المضطلع بها بين البرنامج ومكاتب الدعم الإقليمية خلال عام ٢٠١٤ وجزء من عام ٢٠١٥. وعُرضت خطة العمل أيضاً في ورقة الاجتماع A/AC.105/2014/CRP.11.

١١- واختصاراً، تتضمن خطة العمل المتفق عليها للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ بنوداً من قبيل: الدعم المتواصل من جانب جميع مكاتب الدعم الإقليمية للبعثات الاستشارية التقنية التابعة لبرنامج سبايدر ولأيّ أنشطة متابعة للبعثات مثل التدريب أو بناء القدرات؛ والتطوير المتواصل للممارسات الموصى بها التي أُتفق عليها والكتيبات التي تتناول استخدام التكنولوجيا الفضائية في إدارة الكوارث؛ والنظر في تجميع الموارد أو الأموال المخصّصة للتصوير الساتلي والبيانات الساتلية بغية تشارك المؤسسات أو البلدان أو المناطق على نحو أفضل في البيانات؛ وتعريف نهج موحد وخطة عمل ملموسة للمؤتمر العالمي الثالث المقبل المعني بالحدّ من مخاطر الكوارث المقرّر عقده في اليابان في آذار/مارس ٢٠١٥؛ والمساهمة المستمرة في أنشطة التوعية وإدارة المعارف التي يضطلع بها البرنامج.

١٢- وتُبرز الأقسام التالية من هذا التقرير بعض الأنشطة والجهود المشتركة التي تُنفذت بما يتماشى مع ولاية برنامج سبايدر، جنباً إلى جنب مع شبكة مكاتب الدعم الإقليمية. وكما ذكر آنفاً، استُهلّ عدد من الأنشطة التعاونية نتيجة لخطط عمل خاصة بمكاتب الدعم الإقليمية سبق الاتفاق عليها، كما أبرز ذلك أيضاً في تقارير سابقة؛ وبالتالي فإنّ بعض الأنشطة المفصّلة في هذا التقرير كانت مستمرة في عام ٢٠١٤، في حين استُهلّت أنشطة أخرى في عام ٢٠١٤.

ألف - جهود الدعم الاستشاري وبناء القدرات

١٣- ربما كانت أهمّ الإسهامات المقدّمة من مكاتب الدعم الإقليمية في سبيل تنفيذ برنامج سبايدر هي مشاركتها في بعثات استشارية تقنية متنوّعة في عام ٢٠١٤ ودعمها لتنظيم أنشطة المتابعة، لا سيما بشأن بناء القدرات، في البلدان التي جرت زيارتها. وقد أوفد

كل من مركز المياه الخاص بالمناطق المدارية الرطبة في أمريكا اللاتينية والكاريبى واللجنة الوطنية للأنشطة الفضائية ومعهد أوغوستين كودازي الجغرافي خبيراً واحداً لحضور اجتماع الخبراء الإقليمي بشأن نظم الإنذار المبكر التي نظّمها مركز تنسيق الوقاية من الكوارث الطبيعية في أمريكا الوسطى وبرنامج سبايدر ومؤسسة العالم الآمن في السلفادور، وكذلك من أجل بعثة استشارية تقنية. ووفّرت اللجنة الوطنية للأنشطة الفضائية دورة تدريبية افتراضية أيضاً في عام ٢٠١٤ لفريق المعلومات الجغرافية المكانية المعني بإدارة المخاطر على سبيل المتابعة لبعثة عام ٢٠١٣ الموفدة إلى الجمهورية الدومينيكية. وأتاح المركز الإقليمي لرسم خرائط الموارد لأغراض التنمية خبيراً واحداً للبعثتين الاستشاريتين التقنيتين الموفدتين إلى كينيا (آذار/مارس ٢٠١٤) وزامبيا (أيار/مايو ٢٠١٤)، بينما استضاف أيضاً حلقة عمل لأصحاب المصلحة في كينيا خلال وجود البعثة هناك. وأتاح المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجناب خبيراً واحداً لبعثة استشارية تقنية موفدة إلى بوتان في حزيران/يونيه ٢٠١٤. واستضاف المركز أيضاً الحدث التدريبي الدولي في كاتماندو المعني بالتنبؤ بالفيضانات ورسم خرائط الأخطار، بالتعاون مع برنامج سبايدر. وإضافة إلى ذلك، وفّر المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجناب المدرّين والتمويل للمشاركين في التدريب. واستضاف المعهد الوطني للملاحة الجوية والفضاء حلقة العمل الإقليمية في منطقة رابطة أمم جنوب شرق آسيا التي عُقدت في يوجياكرتا، إندونيسيا. وأتاح خبراء حضور حلقة العمل وموّل مشاركين. ودعت وكالة دعم المشاركة الروسية وتنسيقها في العمليات الإنسانية الدولية منسق برنامج سبايدر إلى حلقة عمل عنوانها "مقدمة إلى المفاهيم الإدارية في حالات الأزمات لفائدة كومنولث الدول المستقلة"، عُقدت في موسكو في آذار/مارس ٢٠١٤، من أجل إتاحة الفرصة لمناقشة تقوية التعاون مع مكتب الدعم الإقليمي الجديد هذا وتحديد احتياجات بلدان كومنولث الدول المستقلة بشأن استخدام بيانات ومنتجات رصد الأرض في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ.

١٤ - وأتّفتت مكاتب الدعم الإقليمية وبرنامج سبايدر أيضاً على تصميم وتنفيذ طريقة للتقييم تشمل تعريفاً للمسؤوليات وآليات لقياس أثر الدعم الاستشاري التقني والبعثات الاستشارية التقنية المنجزة، بغية تحسين فعاليتها في المستقبل.

١٥ - ويتزايد الطلب على الدعم من أجل تنفيذ التوصيات والإجراءات التي تحدّدتها مختلف البعثات الاستشارية التقنية. وقد ناقش المشاركون في اجتماع مكاتب الدعم الإقليمية لعام ٢٠١٤ مسألة كيفية استخدام الموارد المشتركة على النحو الأمثل عن طريق نشر الجداول الزمنية على نحو أفضل أو دمج الأنشطة من أجل الحدّ من تكاليف السفر أو أتباع منهج

تدريب المدربين. وأُتفق أيضاً على أن بالإمكان تنظيم أنشطة إقليمية من أجل استعراض تنفيذ التوصيات التي تقدّمها البعثات الاستشارية التقنية وتقييم هذا التنفيذ. ومن شأن مثل هذه الجهود أن تكفل أن البرنامج وشبكته من مكاتب الدعم الإقليمية يقدمان دعماً أكبر ومتابعة أفضل للدول الأعضاء بعد كل بعثة استشارية تقنية.

١٦- وكانت رابطة الدراسات الدولية والمركز الإقليمي لرسم خرائط الموارد لأغراض التنمية ولجنة بحوث الفضاء والغلاف الجوي العلوي ممثلة في اجتماع الخبراء المشترك بين الأمم المتحدة وألمانيا بشأن استخدام المعلومات الفضائية للحدّ من مخاطر الفيضانات والجفاف المعقود في بون في ٥ و ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤، حيث انتهزت الفرصة لمناقشة الجهود المشتركة الجارية مع موظفي برنامج سبايدر.

١٧- وكانت رابطة الدراسات الدولية ووكالة دعم المشاركة الروسية وتنسيقها في العمليات الإنسانية الدولية والمركز الإقليمي لرسم خرائط الموارد لأغراض التنمية ولجنة بحوث الفضاء والغلاف الجوي العلوي والمعهد الوطني للملاحة الجوية والفضاء ممثلة في مؤتمر الأمم المتحدة الدولي بشأن استخدام التكنولوجيات الفضائية في إدارة الكوارث: تقييم مخاطر الكوارث في حالة تعدد الأخطار، الذي عُقد في بيجين في الفترة من ١٥ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

١٨- وكان المعهد الوطني للملاحة الجوية والفضاء ولجنة بحوث الفضاء والغلاف الجوي العلوي ممثلين في الدورة التدريبية الدولية بشأن رصد الجفاف وتقييمه باستخدام التكنولوجيا الفضائية التي نظّمها برنامج سبايدر والمعقودة في بيجين في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

١٩- وقد استهلّ برنامج سبايدر وشبكة مكاتب الدعم الإقليمية سلسلة من المنشورات بشأن الخبرات والممارسات في مجال استخدام رصد الأرض لمختلف أنواع المخاطر والكوارث. وكان الكتيب الذي أنتجته لجنة بحوث الفضاء والغلاف الجوي العلوي هو الأول الذي جرى إنجازه من هذه السلسلة، وقد نُشر على بوابة المعارف لبرنامج سبايدر بدعم من موظفي البرنامج.

٢٠- وتتناول منشورات أخرى في طور الإعداد المواضيع التالية: الاستخدام الفعّال للمعلومات الفضائية في تقييم أثر التسونامي: الدروس المستفادة من التسونامي الذي حدث مؤخراً في اليابان، بتنسيق من المركز الآسيوي للحدّ من الكوارث؛ والاستخدام الفعّال للمعلومات الفضائية في تقييم الجفاف على الصعيد الوطني: الخبرات المستمدة من جمهورية

إيران الإسلامية، بتنسيق من رابطة الدراسات الدولية؛ وتطبيق الاستشعار عن بعد في رصد حرائق الغابات والأراضي، بتنسيق من المعهد الوطني للملاحة الجوية والفضاء. وقد بلغت هذه الكتيبات مراحل متقدمة من الإنتاج أو تخضع للاستعراض النهائي تمهيداً لنشرها. ومن المتوقع أنها ستؤخذ في الاعتبار من جانب عدد كبير من السلطات والمؤسسات الوطنية التي تواجه تحديات في أكثر من ٣٠ بلداً، تحظى أصلاً بدعم من برنامج سبايدر، حيث ارتئي أن من المهم توفير مثل هذه الممارسات الفضلى والعمليات الموصى بها. وقد دُشنت صفحة مكرّسة عبر بوابة المعارف لبرنامج سبايدر من أجل تسليط الضوء على الممارسات الموصى بها (www.un-spider.org/advisory-support/recommended-practices).

٢١- وتوفّر مكاتب الدعم الإقليمية أيضاً مدخلات مهمة لبوابة المعارف لبرنامج سبايدر. فقد أظهر تقييم للبوابة في عام ٢٠١٢ أن ثمة طلب محدد من المستخدمين لإضافة تعليمات مفصلة عن كيفية معالجة التصوير الساتلي من أجل الحصول على معلومات مفيدة في إدارة مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ. وأسهمت عدّة مكاتب دعم إقليمية في هذا النشاط عن طريق إعداد ممارسات موصى بها. وتصدّت أول ممارستين نُشرتا على بوابة المعارف لرسم خرائط الفيضانات باستخدام الرادار ذي الفتحة الاصطناعية، بناءً على مدخلات من الأكاديمية الوطنية الأوكرانية للعلوم ووكالة الفضاء الوطنية الأوكرانية، ولنمذجة الفيضانات.

٢٢- وفي معرض تجميع الممارسات، وافق المركز الإقليمي لرسم خرائط الموارد لأغراض التنمية أيضاً على استعراض مشروع ممارسته بشأن تدهور التربة بغية تركيزها بمزيد من القوة على إدارة مخاطر الكوارث. وأتفق معهد أوغوستين كودازي الجغرافي واللجنة الوطنية للأنشطة الفضائية والوكالة الوطنية للبحث والتطوير في مجال الفضاء على إكمال وتحديث ممارستها بشأن تقييم مخاطر الفيضانات، وتعكف الأكاديمية الوطنية الأوكرانية للعلوم ووكالة الفضاء الوطنية الأوكرانية على تضمين التغييرات التي نوقشت وأتفق عليها في الممارسة الخاصة بالتنبؤ بغلة المحاصيل. وسوف تُنشر هذه الممارسات أيضاً عبر بوابة المعارف.

٢٣- وواصل مكتب بيجين لبرنامج سبايدر عمله مع مكاتب الدعم الإقليمية الآسيوية (المركز الآسيوي للحدّ من الكوارث ورابطة الدراسات الدولية ولجنة بحوث الفضاء والغلاف الجوي العلوي) بشأن تنفيذ خطة العمل المتفق عليها. وفي كثير من الأحيان، ينضم المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال إلى البعثات الاستشارية التقنية ويحضر مؤتمر بيجين السنوي الذي ينظّمه برنامج سبايدر، حيث يُسهم في مختلف الدورات ويوفّر تدريباً محددًا للمشاركين في المؤتمر؛ ويشارك المركز أيضاً في جهود التوعية الأخرى، مثل الأعمال

التحضيرية للمؤتمر العالمي المعني بالحد من مخاطر الكوارث، كما يشارك في مشاريع مشتركة جارية مع مكتب بيجين لبرنامج سبايدر لدعم الجهود الوطنية على سبيل متابعة توصيات البعثات الاستشارية التقنية، وذلك بالتعاون مع كيانات الأمم المتحدة المعنية الأخرى (مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوتان).

٢٤- وتعمل رابطة الدراسات الدولية على تبادل خبراتها بشأن استحداث نظام مستند إلى الإنترنت لكشف الحرائق وتقييم المخاطر وبشأن رصد الجفاف باستخدام الصور المحفوظة المستمدة من مطياف راديوي تصويري متوسط الاستبانة. ومن المتوقع أن هذه الممارسة الموصى بها للاستخدام المزدوج للصور الساتلية المحفوظة والحديثة لرصد آثار نوبات الجفاف سوف تُستخدم في أمريكا الوسطى حالما تصبح جاهزة للتحميل في بوابة المعارف لبرنامج سبايدر. وتضطلع رابطة الدراسات الدولية أيضاً بمشروع يتصدى لدور نظم التعلم الإلكتروني في إذكاء الوعي بإدارة الكوارث من خلال استخدام دراسة حالة عن رصد الجفاف وتقييم المخاطر. ويُمكن لهذا المجهود أن يصير أيضاً جزءاً من الجهود المستندة إلى الإنترنت التي يضطلع بها البرنامج في مجال بناء القدرات.

٢٥- وتعاون معهد أوغوستين كودازي الجغرافي مع برنامج سبايدر على إعداد دليل تدريبي، باللغة الإسبانية، عن استخدام برامج الاستشعار عن بعد SPRING التي استحدثت في البرازيل. واستحدث المعهد أيضاً ممارسة موصى بها بشأن استخدام منتجات الاستشعار عن بعد والاستقصاءات الأرضية في رسم خرائط أخطار الفيضانات. وتُبدل الجهود من أجل إكمال تنقيح هذه الممارسة وتحميلها في بوابة المعارف لبرنامج سبايدر.

٢٦- ويتولى مكتب الدعم الإقليمي في كلية كارولي روبرت في هنغاريا دعم مشروع هنغاري-سلوفاكي مشترك في وادي شايو يجمع بين تطبيق البيانات فوق الطيفية المستمدة من التحليلات الجوية والتصوير الساتلي من أجل إدارة الفيضانات، بما في ذلك وضع تقدير للمخاطر. ووفّر مكتب الدعم الإقليمي الدعم بشأن مكافحة الفيضانات لإدارة المياه الوطنية فيما يخص الأهمّار الرئيسية في البلد كجزء من التزامها الوطني؛ ويمكن التشارك في الخبرة المكتسبة والمواد المستحدثة على نطاق واسع في سياق برنامج سبايدر لدعم بلدان أخرى تواجه تحديات مماثلة.

٢٧- وأتفقت مكاتب الدعم الإقليمية في اجتماع عام ٢٠١٣ على النظر في سبل استخدام بيانات التهطل المستمدة من السواتل على نحو أفضل للمساعدة على توفير معلومات ذات صلة إلى البلدان التي لا توجد لديها خدمات الأرصاد الجوية الحديثة أو

الشبكة اللازمة لجمع البيانات في الموقع. وهذا المجهود متواصل بالنظر إلى أن الحاجة إلى توفير مثل هذه البيانات كثيراً ما تتضح خلال البعثات الاستشارية التقنية. ويُبدل هذا المجهود بالإضافة إلى العمل الجاري بشأن تيسير استخدام الصور الساتلية المحفوظة على نطاق أوسع في أنشطة إدارة الكوارث.

٢٨- وبالنسبة للاستجابة في حالات الطوارئ، تعاونت اللجنة الوطنية للأنشطة الفضائية مع مكتب برنامج سبايدر في بون، ألمانيا، على دعم الجمهورية الدومينيكية في تنشيط ميثاق التعاون على تحقيق الاستخدام المنسق للمرافق الفضائية في حال وقوع كوارث طبيعية أو تكنولوجية (المسمى أيضاً الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى) فيما يتعلق بحريق حدث في إحدى الغابات. وكمجهود على سبيل المتابعة، سوف تستهدف اللجنة الوطنية للأنشطة الفضائية ومكتب برنامج سبايدر في بون مراكز عمليات الطوارئ الوطنية في بلدان في أمريكا اللاتينية والكاريبية لغتها الرسمية الإسبانية من أجل تعريفها بطريقة الوصول العالمية التي دشنتها الميثاق الدولي مؤخراً. ومن خلال طريقة الوصول العالمية، سوف يتسنى لمراكز عمليات الطوارئ الوطنية تقديم الطلبات مباشرة إلى أمانة الميثاق الدولي من أجل تنشيطه في حالة وقوع كوارث كبرى.

باء- الأنشطة المتعلقة بالتوعية واستحداث المشاريع المشتركة وجمع الأموال

٢٩- يتّسم تحسين تبادل المعلومات بشأن الأنشطة ذات الصلة التي تخطّط لها مكاتب الدعم الإقليمية أو برنامج سبايدر بالأهمية من أجل زيادة فعالية التنسيق واستخدام الموارد بمزيد من الكفاءة، كما أن ذلك جزء أيضاً من إدارة المعارف. ويتعيّن كذلك النظر في التواصل مع المنظمات ذات الصلة الأخرى. وكان هذا هو المبدأ الإرشادي في اجتماع مكاتب الدعم الإقليمية لعام ٢٠١٤ حيث أُنقِص أيضاً على إيلاء مزيد من الاهتمام لجوانب تكوين الشبكات الاجتماعية، على السواء عبر بوابة المعارف لبرنامج سبايدر وعموماً في معرض تنفيذ البرنامج.

٣٠- وقد عرض برنامج سبايدر على مكاتب الدعم الإقليمية خيارات مختلفة بشأن منصّة تعاونية متاحة عبر الإنترنت، بما في ذلك بعض منصّات الشبكات الاجتماعية. وعُرضت بالتفصيل منصّات فيسبوك وTeamworks لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وOpen Atrium لبرنامج سبايدر، ونوقشت مميّزات كلّ منصّة وعيوبها. وأُنقِص على أن تكون هناك فترة اختبار لاستخدام منصّة Open Atrium. وأشار ممثلو مكاتب الدعم الإقليمية إلى ضرورة استخدام منصّة واحدة في البداية لاستبانة أيّ صعوبات في التعاون عبر الإنترنت.

٣١- واستُرعي انتباه مكاتب الدعم الإقليمية، ولا سيما تلك التي انضمت مؤخراً إلى الشبكة، إلى محتوى صفحات مكاتب الدعم الإقليمية المكرسة في بوابة المعارف لبرنامج سبايدر، وإلى هيكل هذه الصفحات. وجرى التأكيد على أن بإمكان هذه المكاتب أن تحدّث موجز المعلومات التي تخصّها وأن تُدخل التعديلات التحريرية اللازمة وأن تنشر الأخبار والأحداث ذات الصلة من خلال الوصول المباشر إلى نظام إدارة المحتوى لبوابة المعارف.

٣٢- وأتفقت مكاتب الدعم الإقليمية أيضاً على وضع مقترحات مشتركة وتقديمها بشأن تمويل مشاريع معيّنة أو إشراك مكاتب دعم إقليمية أخرى وبرنامج سبايدر في مقترحات تمويل ذات صلة يجري وضعها فعلاً. وسوف تتصدّى هذه المقترحات لمواضيع وثيقة الصلة بولاية برنامج سبايدر في دعمه للبلدان النامية.

٣٣- وقُدّم مقترح بشأن التمويل في ربيع عام ٢٠١٤ يُمكن أن يساعد على دعم التبادلات العلمية والتعاون بين مكاتب الدعم الإقليمية، وذلك بناءً على دعوة إلى تقديم مقترحات صدرت من برنامج تبادل الموظفين المعنيين بالبحوث والابتكار التابع لبرنامج الاتحاد الأوروبي Horizon 2020. وقد أُنقِ على إنشاء قسم مخصّص لمقترحات المشاريع المشتركة في منصة Open Atrium. ويُمكن للتشارك في المعلومات الخاصة بالدعوة إلى تقديم المقترحات واعترام التقدم بطلبات بشأن دعوات محدّدة أن يعود بفائدة متبادلة على مكاتب الدعم الإقليمية ويسرّ فرص عقد الشراكات.

٣٤- وقد استجابت الأكاديمية الوطنية الأوكرانية للعلوم ووكالة الفضاء الوطنية الأوكرانية لدعوة برنامج تبادل الموظفين المعنيين بالبحوث والابتكار إلى تقديم المقترحات وأسهمتاً بدرجة كبيرة في التطوير المشترك للمشروع في إطار برنامج Horizon 2020. واضطلعت وكالة الفضاء الرومانية بدور رئيسي باعتبارها الوكالة الرائدة في مقترح مشروع عن الطرق المبتكرة لتقييم مخاطر الفيضانات استناداً إلى بيانات رصد الأرض. وأسهمت في المقترح مكاتب دعم إقليمية من جميع المناطق وشركاء من القطاع الخاص والمركز الألماني لشؤون الفضاء الجوي كشركاء في المشروع.

٣٥- وقُدّمت الأكاديمية الوطنية الأوكرانية للعلوم ووكالة الفضاء الوطنية الأوكرانية أيضاً عرضاً عن أنشطة مكتب الدعم الإقليمي في مؤتمر الفريق المختص برصد الأرض - أوكرانيا لعام ٢٠١٤ (انظر الموقع <http://geoss-conf-2014.ikd.kiev.ua>). وانتهزت مكاتب دعم إقليمية أخرى الفرص التي وفّرتها مشاركتها في حلقات عمل ومؤتمرات مختلفة للترويج لبرنامج سبايدر وإذكاء الوعي بفائدة التكنولوجيات الفضائية في إدارة الكوارث.

٣٦- وتمثّل إحدى فرص التعاون الجديدة بالإبراز، نظراً لأهميتها الحالية، في النهج الموحد وخطّة العمل الملموسة للمؤتمر العالمي الثالث المقبل المعني بالحدّ من مخاطر الكوارث المقرّر عقده في اليابان. ويقود مكتب شؤون الفضاء الخارجي مجموعة من كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية فيما يتعلق بتحديد الالتزامات وتعريف الإطار لهذا الغرض. وتشارك عدّة مكاتب دعم إقليمية في هذا المجهود. ومن المأمول أن تساعد الشراكة على تسليط مزيد من الضوء على دور المعلومات الفضائية في الحدّ من مخاطر الكوارث كذلك.

ثالثاً- الاستنتاجات وسبل المضيّ قدماً

٣٧- في الوقت الراهن، وكما أُنفق عليه في اجتماع مكاتب الدعم الإقليمية لعام ٢٠١٤، يعكف برنامج سبايدر على وضع وثيقة استراتيجية بشأن مواصلة تعزيز شبكة مكاتب الدعم الإقليمية والتعاون على السواء داخل الشبكة ومع برنامج سبايدر. وسوف تُستخدم منصّة Open Atrium لهذا الغرض من أجل السماح بالتفاعل الشفّاف مع جميع مكاتب الدعم الإقليمية في هذه العملية. ومتى وُضع مشروع أوّلي في صيغته النهائية سوف تُستهل مناقشة. ويُمكن أيضاً استعراض التقدّم المحرز خلال اجتماع مكاتب الدعم الإقليمية المقرّر عقده في فيينا في ١٢ و١٣ شباط/فبراير ٢٠١٥ أثناء الدورة الثانية والخمسين للجنة الفرعية العلمية والتقنية.

٣٨- وسوف تستند الاستراتيجية أيضاً إلى تنفيذ خريطة طريق بوابة المعارف التي جُمعت عقب تقييم البوابة الشامل والقائم على الاستقصاء الذي جرى في عام ٢٠١٢. وقد رحّبت مكاتب الدعم الإقليمية بمبادرة وضع الاستراتيجية وأشارت إلى أهمية ضمان استدامة البرنامج.

٣٩- وأثبتت شبكة مكاتب الدعم الإقليمية أنّها من أهم عناصر نجاح برنامج سبايدر. وقد نمت منذ إنشاء البرنامج كما رحّبت بأعضاء جدد في السنوات الأخيرة. وما زال التحوّل إلى مكتب دعم إقليمي يثير اهتماماً كبيراً، كما ثبت مؤخراً. فالدعم الذي توفّره شبكة مكاتب الدعم الإقليمية لأنشطة البرنامج، بما في ذلك بعثاتها الاستشارية التقنية، وبوابة المعارف وجهود التوعية وبناء القدرات أو إذكاء الوعي المعرفّة في خطة عملها، كانت كلّها أساسية بالنسبة لإنشاء البرنامج واستدامته وجعله معروفاً عالمياً على نحو أفضل بكثير وأنجح في تنفيذ ولايته بشكل واضح.

٤٠- ومع ذلك ينبغي أن يظلّ باب المناقشة مفتوحاً لتحديد التعاون والتآزر في المستقبل وكذلك أهداف شبكة مكاتب الدعم الإقليمية. ويتيح وضع الوثيقة الاستراتيجية لبرنامج سبايدر الفرصة لجمع بعض الأفكار والرؤى بشأن مستقبل الشبكة. ومع نموّ شبكة مكاتب

الدعم الإقليمية، وكجزء من الاستراتيجية، أُنْفِقَ على إجراء تقييم نزيه لدور كل مكتب دعم إقليمي من أجل عدم تجديد اتفاقات التعاون مع المكاتب غير القادرة على توفير الدعم الملموس أو الاسهامات التي أُنْفِقَ عليها أصلاً.

٤١ - وسيواصل برنامج سبايدر العمل والتعاون مع المنظمات الشريكة الخارجية ذات الصلة من أجل زيادة عدد مكاتب الدعم الإقليمية وأثرها في كل منطقة من العالم. فعلى سبيل المثال، في أعقاب شراكة ناجحة مع المراكز الإقليمية لنظام الرؤية والرصد الإقليمي (سيرفير)، أتاحت لهذه المراكز أيضاً أن تصير مكاتب دعم إقليمية، أُنْفِقَ مؤخراً على أنه يُمكن لمراكز نظام سيرفير الجديدة، مثل المركز الذي سُنشأ في غرب أفريقيا، أن تصير هي أيضاً مراكز دعم إقليمية لبرنامج سبايدر.

٤٢ - ومن الأنشطة الأخرى الجديدة بالذكر التنسيق مع الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى حتى يُمكن تدريب مكاتب الدعم الإقليمية على إدارة المشاريع أو لكي تُصبح البلدان التي تزورها بعثة مساعدة تقنية من المستخدمين الوطنيين المصرح لهم في سياق الوصول العالمي، والشراكة مع أمانة الفريق المختص برصد الأرض بشأن تعزيز الوصول العالمي، لا سيما وأن هذه الأنشطة ستتواصل في السنوات المقبلة حتى يتحقق الهدف المحدد في قرار الجمعية العامة ١١٠/٦١ الذي أنشئ بموجبه برنامج سبايدر، ألا وهو: تمكّن جميع البلدان والمنظمات الدولية والإقليمية من الحصول على جميع أنواع المعلومات الفضائية ومن تنمية القدرة على استخدامها لدعم دورة إدارة الكوارث في جميع مراحلها.